

اللغة العربية والتعليم الالكتروني

م.م. مثنى فليح حسن ثجيل

Muthana.flayyh@utq.edu.iq

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ذي قار

الملخص

تُعتبر عملية التعليم والتعلم تواصلاً وتفاعلاً بين الطلاب والمعلمين حيث تُعد اللغة العربية وسيلة التواصل الأساسية بين العرب بعضهم لبعض وكذلك مع المسلمين الآخرين الذين يستخدمون هذه اللغة للتعبير. يمكن تدريس اللغة العربية وأي لغة أخرى عبر الإنترنت خاصة باستخدام منصة جوجل كلاس روم التي تُعتبر من أبرز التقنيات التعليمية الإلكترونية. وتعتمد هذه التقنية على تطبيقات يمكن تحسينها لتعزيز بيئات التعلم المعتمدة على التكنولوجيا. وأُعدت الدراسة المنهج النظري النوعي البحثي لمعرفة تعليم اللغة العربية على أساس التعليم الإلكتروني وتعليم هذه اللغة على هذا الأساس يسهل على الطلبة مقابلة المواد التي يوفرها المعلم باستخدام هذا التطبيق ويمكن للمعلم تقييم ما يفعله الطلبة مباشرة . ولا يقصر التعليم على المكان والزمان بالرغم من ان تنفيذه يكون بشكل غير مباشر.

الكلمات المفتاحية : اللغة العربية، التعليم الألكتروني.

Arabic language and e-learning

M.M. Muthanna Falih Hassan Thajeel

Abstract

The teaching and learning process is the process of communication between students and teachers, and the Arabic language is the means of communication between Arabs with each other, and with other Muslims who use this language in expression, and the Arabic language can be taught, and for a hundred other languages electronically, especially by using Google Classroom, and this technology is a means of famous electronic education and this method is based on the application, it can be improved for learning containers based on technology and the current study and qualitative theoretical research methodology to know the teaching of the Arabic language on the basis

of e-learning, and teaching this language on this basis makes it easy for students to meet the materials provided by the teacher using this application, and the teacher can evaluate what the students do directly. Education is not limited to place and time, although its implementation is indirect.

Keywords: Arabic language, e-learning.

خلفية الدراسة ومشكلتها

المقدمة

التعلم والتعليم هما في جوهرهما عمليتان اتصاليتان حيث تعد أولى خطوات الاتصال في التفاعل والتواصل بين المعلمين وبين الطلاب وكذلك بين الطلاب ذاتهم ضمن بيئة التعلم. وقد تحدث في عملية الاتصال بعض الانحرافات بحيث لا يكون الاتصال فعالاً. وتحدث الأخطاء في الاتصال بسبب عدم استعداد الطلبة وقلة اهتمامهم بتطوير لغتهم فاللغة كما ذكر (الحريري، ٢٠٢٠، ص ٨٠. ٢٠) هي الوسيلة الرئيسة للتواصل لذا يجب تطوير تعليمهم بالمؤسسات العلمية التعليمية الرسمية وغير الرسمية على حد سواء.

لقد جعلت الظروف الحالية التعليم أقل فعالية وبخاصة تعليم اللغات على اختلاف أنواعها ومنها اللغة العربية ففي تعليمها لا يتم تحقيق المهارات المختلفة بالشكل الأمثل بسبب التحول في عادات التعليم وتغيير دور المعلم الذي كان في الأصل كبير وازداد الأمر صعوبة بدخول وسائط التعليم الإلكتروني بالرغم من أهمية التشديد الدائم على قيمة هذه الأدوات باستخدامها بعملية التعليم (خليفة، ١٨٨٦، ص ١٠. ١٢٠).

وأصبح من الضروري أن يراعي المعلمون استراتيجيات التعليم وذلك لتنفيذ هذا التعليم عن بعد أو عبر الإنترنت ومن المتوقع أن تستمر الاستراتيجيات الصحيحة في تقديم الدعم للطلاب الراغبين بالتعلم على الرغم كونه يجري عن بعد أو عبر الإنترنت وهذا هو السبب في وجود حاجة إلى منصات التعليم الافتراضي المنسجم مع المخرجات المطلوبة من التعليم (الحيلة، ٢٠٠١، ص ١٠٠. ٥٠).

ومن المتوقع أن يكون التعليم الحالي افتراضياً لا يحرم الطلاب من حقهم في الاستفادة من أفضل تعليم. ونظراً لأنه لا يمكن إجراء التعليم وجهاً لوجه في أوقات معينة إذ يجري هنا الاستعانة بوسائط التدريس التكنولوجي ويمكن أن تشغل مكان التعلم وجهاً وهو قادر على توفير أقصى قدر من حقوق الطلبة وتوفير تطبيقات متعددة للتعليم المعتمد على التكنولوجيا الإلكترونية مما يتيح للمعلم القائم على النوع هذا أن يكون متاحاً لبلوغة بأي مكان ووقت (الحريري، ٢٠٢٠، ص ٨٠. ٢٠).

ويشمل التعليم الإلكتروني بمعناه الواسع التعليم الذي يتم على الوسائط الإلكترونية (الانترنت) بشكل رسمي وغير رسمي و التعليم الإلكتروني الرسمي هو التعليم بالمناهج الدراسية والموضوعات والاختبارات التي جرى ترتيبها بناء على جدول متفق عليه من الأطراف ذات الصلة . وغالباً ما يكون لهذا النمط من التعلم مستوى عال من التفاعل وهو مطلوب من الشركات لموظفيها وإدارة التعليم عن بعد من الجامعات والشركات التي تشارك بالفعل في تقديم خدمات التعليم الإلكتروني . اما التعليم غير الرسمي الإلكتروني فيكون بتفاعل أبسط كالقوائم البريدية او الرسائل الإخبارية الإلكترونية او مواقع الويب الخاصة او الشركات والمنظمات الراغبة في التواصل الاجتماعي مع خدمات او برامج او معارف او مهارات معينة للمجتمع الاوسع (غلوم، ٢٠٠٣، ص ٨.٣)

وتجعل مزايا وعيوب وسائط التعليم الإلكتروني جميع عناصر التعليم غير مهياة وتعاني من بعض العقبات على الرغم من ان الجهات المختصة تخفف من نظام تقييم التعليم المعتمد مع حالات الطوارئ طالما ان التعليم يمكن ان يستمر من غير ان يمنع تحقيق الكفاءة ويكون دعم النجاح بالتعلم الافتراضي للتفاعل بين المعلمين والمتعلمين، وبين الطلاب والمرافق العلمية المتنوعة وبين الطلاب انفسهم فضلاً عن وجود أنماط تعليم نشطة في هذه التفاعلات ويتطلب استخدام وسائط التعليم القائمة على التعليم الإلكتروني مركزاً للأنشطة والتفاعل بين المجموعات وأنظمة الدعم الإداري وتعميق المواد والامتحانات والمواد عبر الانترنت وهذا هو السبب في انه من المهم جدا التفكير في اختيار وسائط التعليم الإلكتروني قبل استخدامها (المحيسن، ٢٠٠٨، ص ٢٢.١٤) .

واللغة العربية في هذه العوالم لا بد لها من ان تتطور بسرعة لكي يمكن التواصل باستخدامها . وهنا يوفر توظيف التكنولوجيا بعملية التعليم يعد فرصة لمدرسي اللغة العربية لتحقيق كفاياتهم وتطويرها وبخاصة مهاراتهم المهنية . ومن المتوقع ان يكون توظيف التكنولوجيا بمشاكل التعليم بالفصل الدراسي قادرا على تقديم حلول للتغلب على التعلم الناجم عن الدور الأقل من الأمثل للمعلمين باستخدام التكنولوجيا في عالم التعلم . ومن الأشياء التي يمكن للمعلمين استخدامها في أنشطة تعليم اللغة العربية هي استخدام تطبيق Google Classroom اذ مازال هذا التطبيق نادرا لا يعرفه معظم معلمي اللغة العربية فهذه الخدمة يفترض ان تكون هذه احدى الخدمات في الإجابة عن المشكلات والمعوقات والعقبات التي يواجهها الاستاذ بالفصل الدراسي (عيسى، ٢٠٠٩، ص ١٧.١٢) .

أهمية الدراسة

١- الأهمية النظرية : تظهر من خلال اسهامات الدراسات النظرية في مجال تعليم اللغة العربية خاصة فيما يتعلق بتطبيق التعليم الإلكتروني .

٢- الأهمية التطبيقية : وتظهر في أفادة الطلبة في اكتساب خبرة التعلم بالتعليم عبر الانترنت بتوظيف تطبيق التعلم الإلكتروني القادر على إثارة رغبتهم للحصول على معلومات إضافية وذلك لاثراء المعرفة العامة وللدراسة فائدة بحيث يتمكن من استخدام تطبيق التعليم الإلكتروني بدروس العربية بالصف الدراسي لتحقيق اهداف هذه اللغة . وتفيد الدراسة باحثين اخرين سيدخلون الى دراسة اللغة العربية في ضوء التعليم الإلكتروني او دراسة أي مادة أخرى استنادا الى هذا النوع من التعليم .

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تناول الجانب النظري للغة العربية وتعليمها والتعليم الإلكتروني بمفهومه وخصائصه ووظائفه ومزاياه ونماذجه ونطاقه وعلاقته بتعليم اللغة العربية.

مشكلة الدراسة

تتجلى مشكلة الدراسة في نقص المعلومات التي قد يفتقر إليها معلمو اللغة العربية حول استخدام التكنولوجيا وخاصة في مجال التعلم الإلكتروني ضمن الفعاليات التعليمية المختلفة. ويتعلق ذلك بتنظيم العملية التعليمية في هذا النمط من التعلم الإلكتروني وتنفيذ خطط التدريس في ضوء هذا التعليم وتقويم العملية التعليمية في ضوء ذلك أيضاً .

المطلب الاول

اللغة العربية وتعليمها

اللغة العربية هي اداة اتصال على شكل كلمات او أقوال لفظية ينطق بها العرب في التعبير عما في قلوبهم وعقولهم وجعلها القرآن الكريم اللغة الأكثر مثالية سوء أكان ذلك في المفردات ام معاني ام القواعد . واللغة العربية لغة الاتصال الدولي ولها دور مهم للغاية في نقل خزائن العلوم من جيل إلى جيل وتغطية جميع خطوط الحياة وذلك بتبادل المعارف العلمية والنظرية . كذلك هي وسيله توحيد أبناء الأمة وللعربية ايضا مكانة عظيمة كونها لغة القرآن الكريم كتاب الله المنزل إلى البشرية كافة (السعدي، ١٩٩٢).

وتهدف اللغة العربية إلى تشجيع المهارات وتوجيهها وتطويرها وبنائها وتعزيز الموقف الايجابي تجاهها سواء أكان ذلك من حيث القدرة على الاستيعاب ام فهم كلام الآخرين ام القدرة الإنتاجية وهي القدرة على استخدام اللغة بوصفا وسيله اتصال شفوية كانت او تحضيرية وتعد القدرة على التحدث باللغة العربية والموقف الايجابي اتجاه اللغة العربية أمرا مهما للغاية في مساعدة الطلبة على فهم مصادر التعليم الإسلامية وهي القرآن والحديث فضلا عن الكتب العربية المتعلقة بالاسلام (الزحيلي، ٢٠٠٧، ص ١٥٠) .

ويتم وضع مناهج لتدريس اللغة العربية للطلاب بمدارسهم بهدف تحقيق القدرات اللغوية وهي المهارات الأربع بشكل متكامل وهي مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة . ويكون التأكيد في المرحلة الدراسية الاولى على مهارة الاستماع ومهارة الكلام كاساس اللغة . وفي مستوى التعليم المتوسط يتم تعليم جميع المهارات اللغوية بطريقة متوازنة أما المستوى التعليمي المتقدم فيؤكد على مهارة القراءة والكتابة (السعدي ، ١٩٩٢) .

ويهدف تدريس اللغة العربية إلى تنمية القدرة على التواصل شفويا وتحريريا وزيادة الوعي بأهمية اللغة العربية لتكون اداة التعليم الرئيسية وخاصة دراسة مصادر التعليم الأساسية وتطوير فهم العلاقة المتبادل بين اللغة والثقافة وتوسيع الآفاق الثقافية (السامرائي، ٢٠١١) .

ولذا فإن من اهم أهداف تعليم اللغة العربية كما أشار إليها (الدليمي، ٢٠٠٩، ص ٦٠، ٢٠٠٠) ما يأتي .:

- أ- تنمية القدرة على التواصل شفويا وتحريريا .
- ب- زيادة الوعي بأهمية اللغة العربية بوصفها اداة التعليم الرئيسية .
- ت- تطوير فهم العلاقة المتبادلة بين اللغة والثقافة وتوسيع الآفاق الثقافية.
- ث- رفع قدرة الطلاب على التفاعل الثقافي باتقان العربية الفصحى.
- ج- تحسين القدرة على القراءة بطلاقة .
- ح- تنمية قدرة الطلاب على الكتابة الدقيقة الخالية من الخطأ النحوي والصرفي.
- خ- تنمية القدرة على انجاز الموضوعات التعبيرية الإبداعية.

المطلب الثاني

التعليم الالكتروني وبيان خصائصه ووظائفه .

١/ التعليم الالكتروني

هو عملية وأنشطته تهدف لتنفيذ التعليم المعتمد على الويب والتقنيات الحاسوبية والصفوف الافتراضية والصفوف الرقمية . ويجري تسليم المواد في أنشطة التعليم الإلكترونية في الغالب بوسائل الانترنت او أشرطة الفيديو او الأشرطة الصوتية والبت عبر الفضاء الالكتروني التلفزيوني التفاعلي والاقراص المدمجة. وهذا يعني ان التعليم الالكتروني هو الأساس تطبيق الاتصالات الإلكترونية وأنشطة التعليم والتدريب (موسى، ٢٠٢٠، ص ١٠٠، ١١٥) .

والتعليم الالكتروني هو استخدام الانترنت لتقديم التدريبات والمواد عبر شبكته وقدمته شركات التعليم الالكتروني والجامعة الإلكترونية لجعل إمكانية حصول المعلومات إلى الطلاب جميعهم لزيادة كفاءة تعليمهم .

والتعلم الرقمي يؤدي بالنتيجة إلى تعلم ذاتي يتجلى فيما ذكره (الغراب، ٢٠٠٣، ص ٦٠، ١٥) .:

- أ- التعليم ليس هدفا لكنه اداة لهدف أسمى هو سعادة الحياة .
- ب- الفصل الدارسي يمثل نموذج تعليمي الاكثر انتشار بأغلب مؤسسات التعليم ويواجه ضغطا متزايدا لتحفيز الطلاب على ان يصبحوا اكثر استقلاليه.
- ت- الاجتهاد ونتيجة الدراسة هو مايجري تحديده بالتعليم الذاتي.
- ث- انّ البشر وحدهم يتعلمون من تلقاء أنفسهم ويتم ذلك بتدريبهم على ادراك الدور الذي يتعين عليهم ادارته في مجتمعاتهم .
- ج- الكفاءة في التعليم الالكتروني لها فوائدها في التعليم الذاتي لأنها اكثر كفاءة ولها استخدام اكبر .
- ح- أن الناس هم من يجب أن يخدم الناس وليس النظام لذا فان التعليم الذاتي يشمل الأخلاق والاختبار الحي في تحقيق التعليم.
- خ- التعليم ليس عمليه يتعين على الفرد فيها التكيف مع طريقه تعليم ثابتة بل يجب ان يكون الفرد قادرعلى تعديل طريقة التعليم بما يتناسب مع احتياجاته .
- د- يفترض أن التعليم هو عملية تهدف إلى حل المشكلات حيث تتضمن وضع فرضيات أو نظريات ومن ثم اختبارها.
- ذ- التعليم نشاط فردي .

٢/ خصائص التعليم الالكتروني .

- للتعليم الالكتروني خصائص معينة أهمها كما ذكرها (سالم، ٢٠١٤، ص ٣٠، ٢٠٠)
- أ- التمكن من الحصول وتبادل المعلومات بسرعة وسهولة بين الطلبة والمعلمين او بين الطلبة اعينهم.
- ب- توظيف الوسائط الحاسوبية كشبكات الحاسوب كوسيط رقمي .
- ت- استخدام مواد التعليم المحددة للدراسة بشكل خاص ضمن مواد التعلم الذاتي .
- ث- تخزين المواد التعليمية على جهاز كومبيوتر لتمكين المعلمين والطلاب للولوج اليها في أي زمان ومكان عند الحاجة اليها.
- ج- استخدام الحاسب الالى في عملية التعليم لمعرفة نتائج التعليم و الإدارة التربوية والحصول على معلومات متعددة من مصادرها المختلفة

٣/ وظائف التعليم الالكتروني .

- ذكرت (خير، ٢٠٢١) ثلاثة وظائف للتعليم الالكتروني هي :
- أ- تزويد الطلبة برؤية شاملة ومعرفة متنوعة فالتعليم الالكتروني يعمل كمكمل اذا منح الطلاب حرية اختيار واستخدام مواد هذا التعليم وفي هذه الحالة ليس هناك أي شرط لوصول الطلاب على التعليم الالكتروني بالرغم كونه اختياري .

ب- تتم برمجة المادة للتعليم الالكتروني لأتمام المقررات الدراسية و يقال ان التكميلية تعمل كمكمل اذا تمت برمجة المادة التي تلقاها الطالب في الصف وهذا يعني ان مواد التعليم الالكتروني مبرمجة لتصبح مواد اثرائية او علاجية للطلاب المشاركين بأنشطة التعليم الوجيه واذا تمكن الطلاب من فهم واتقان الموضوع الذي يقدمه المعلم له بشكل حضوري فسيمنح الفرصه للوصول الى المواد التعليمية الالكترونية التي تم تطويرها خصيصا له والهدف هو زيادة تعزيز مستوى اتقان الطالب للمادة التي يقدمها المعلم في الصف بوصفها مادة علاجية وخصوصا اذا وجد صعوبة بفهم المادة الدراسية الذي يقدمه معلم المادة وجها لوجه والهدف هو ان يفهم الطلبة الموضوع بسهولة .

ت- يستخدم التعلم الرقمي كبديل للصف الحضوري وبالتعلم الالكتروني يمكن للطلاب من إدارة مهام محاضراتهم بمرونة على وفق الوقت والأنشطة اليومية الأخرى وهناك ثلاثة نماذج بديلة الأنشطة التعليم التي يمكن للطلبة اتباعها

الأول: وجها لوجه بالكامل (تقليدي) .

الثاني : وجها لوجه جزئياً وجزئياً عبر الانترنت .

الثالث : عبر الانترنت بالكامل .

٤/ نماذج التعليم أالالكتروني .

للتعليم الالكتروني نماذج متعددة، أشار اليها كل من (الكندي، ٢٠١٦، الغراب ٢٠٠٣) وهذه النماذج هي :

أ- تقنية المعلومات والاتصالات بما في ذلك الويب الميسرمن ابرز التطورات في عالم التعليم فقد اسهمت في تعزيز توظيف التكنولوجيا بأسلوب لا يمكن قطعه عن منظومة التعليم الحديث. وظهرت ما يعرف بالفجوة الرقمية او التكنولوجيا الرقمية وهي تشيرالى الاستفادة من مرافق الانترنت المتاحة من مواقع مؤسسات التعليم المعنية.

ب-تعليم مختلط او الهجين يشيرالى دمج التعليم التقليدي داخل الصف مع التعليم الالكتروني عبر الانترنت يعد هذا الاسلوب مزيجا متوازنا بين الحضور الفعلي والتعلم الرقمي حيث يقدم المعلم الدروس وجها لوجه في بعض الاحيان بينما ينفذ تأمين المواد التعليمية الاختبارات او مهام او محاضرات عبر الانترنت في اوقات اخرى .

ت-التعليم عبر أالانترنت : وهو شكل من اشكال استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات بالتعليم بمدارس مفترضة وفي هذا النمط التعليم يتم تنفيذ جميع عملياته في الصف الدراسي بشكل مباشر ولكن افتراضيا بمعنى في الوقت نفسه يقوم المعلم بالتعليم امام جهاز الكمبيوتر الموجود في مكان ما في حين يتابع الطلبة هذه الدروس من كمبيوتر اخر في مكان مختلف (عبر الانترنت) . ويمكن الحصول على المواد الدراسية مباشرة على شكل ملفات في حين

يمكن أن يتم التفاعل بين المعلم والطالب بينما يمكن أن يتم التفاعل بين المعلمين والطلاب من خلال إنشاء منتديات للمناقشة.

المطلب الثالث

نظام التعلم عبر الأنترنت الرقمي ومزاياه.

١/ نظام التعليم عبر الأنترنت الرقمي .

يعتبر الهيكل او منهج التعلم امرا ضروريا حيث يتوقف نجاح اوفشل المنشأة التعليمية على المنهج الذي تتبناه لتحسين جودة التعليم وذلك بوجود أشياء يجب مراعاتها وهي كما أشار اليها (أبو الكشك، ٢٠١٥) .

أ- المحتوى: وهو المادة التعليمية التي تتضمن امثله محددة ونصوص .

ب- نظام ادرة التعليم: وهو اداة اساسية في عملية التعليم والتعلم ويتمثل ببرامج مصممه لدعم الافراد من قاعات المحاضرات ومؤسسات التعلم يشمل نظام المستخدمين الرئيسيين من المعلمين والطلاب الذين يجب ان يكون كلاهما يمتلك اجهزة متصلة بالانترنت لاستخدام هذا التطبيق بفعاليه وما يجب مراعاتها هو نوع من التطبيق البرمجي المستخدم وكيف سيتم تنفيذه بإدارة الصفوف الدراسية وما ينسجم مع طلبات مؤسسة التعلم المعنية.

ت- البنى التحتية والخدمات: تعد عنصر مهم للغاية لانها تدعم عملية التعليم حتى يضمن تنفيذها بشكل متكامل وفعال. ويجب توفير مجموعه من الأشياء منها أجهزة الوسائل التعليمية المعتمدة ومعيار اجهزة الكمبيوتر المستخدم في نظام التعليم الالكتروني. وكذلك التأكيد على وجود اتصال بشبكة الأنترنت داخل القاعات الدراسية المعنية بأستخدام هذا البرنامج لضمان كفاءة استخدام الموارد الرقمي المتطورة .

٢/ مزايا التعلم الرقمي وعيوبه .

هناك بعض المزايا في الاستخدام الالكتروني وهي:

- ١- توافر مرافق الاشراف الالكتروني: وفيها يتم تواصل المعلمين والطلبة بسهولة وذلك بمرافق الأنترنت في أي مكان من غير التقيد بالمسافة والمكان والزمان .
- ٢- يمكن للمعلمين والطلاب الاستفادة من المواد التعليميه او الارشادات المنظمة المتوفرة عبر الأنترنت مما يسهم بعملية التعليم وتطويرها.
- ٣- يتيح للطلاب دراسة او مراجعة المحتوى الدراسي بالمكان والوقت الذي يحدده لان المواد التعليمية مخزنة على الكمبيوتر مما يمنح سهولة ومرونة بالوصول اليها.
- ٤- اذا احتاج الطلبة الى معلومات إضافية تتعلق بالمواد المبحوثة فانه يمكنهم الوصول الى الأنترنت بسهولة ولكي يودي التعليم الالكتروني دوره يجب تنمية دوافع واما عن سلبيات التعلم

الرقمي فهي تتمثل برغبة الطلاب باستخدام التعلم هذا. كذلك تخصص مرافق ملائمة كما يتطلب الامر تدريباً على توظيف التقنيات الحديثة .

٣/ تعليم اللغة العربية الكترونياً .

يشمل التعليم الالكتروني جميع اشكال التعليم سواء الرسمية وغير الرسمية باستخدام شبكات الكمبيوتر (الانترنت او الاكسترنات) لتقديم المواد الدراسية والتفاعل او التسهيل للتعليم الذي كان جزءاً من عملياته يجري بمساعدة الانترنت وغالباً مايسمى بالتعليم عبر الانترنت وهناك تعريف أوسع للتعليم الالكتروني وهو التعليم بالخدمات الالكترونية الرقمية كوسيلة لعرض البيانات وتوزيعها ويشمل البث الاذاعي والتلفزيوني التعليمي وهو بشكل عام يصل الى ذروته بعد أن جمع مع التكنولوجيا الانترنت والتعليم المستند الى الانترنت او التعليم المستند الى الويب في ابسط اشكاله هو موقع الويب المستخدم لتقديم المواد التعليمية وتسمح هذه الطريقة للمتعلمين بالوصول الى موارد التعلم (Kahn, 2017).

وتعرف المرافق الكاملة للتعليم الالكتروني المهيئة بواسطة برنامج خاص بأسم منصات إدارة التعليم . تضمن هذه المنصات وضائف متنوعة مثل ادارة الطلبة وإدارة المحتوى الدراسي مثل إدارة أنشطة التعليم من غير اللقاء المباشر بين الأطراف المعنية (اداريين او ميسرين او طلبة او متعلمين). ويكون حضور الأطراف ممثلاً بالبريد الالكتروني او قنوات الدردشة او عبر مؤتمر الفيديو . (سالم، ٢٠٠٤، ص ٣٠، ٢٠٠٣) .

ونجحت تقنيات الاتصالات والبيانات الحديثة بتحويل نماذج التعليم التقليدية الى التعليم الالكتروني بما في ذلك تعليم اللغة العربية والتعليم الالكتروني يعد جزءاً أساسياً في تحسين عملية التعلم والتعليم . وكان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تاريخ طويل في تطوير اساليب التعلم وكانت مبادرة تنظيم البث الإذاعي والتلفزيوني التعليمي محاولة لنشر المعلومات الى الوحدات التعليمية المنتشرة في جميع انحاء العالم (الهرش، ٢٠١٠، ص ٢٧، ٤٠) .

وفي عملية تعليم اللغة العربية تعد وظائف الوسائل المذكورة ضرورية لرفع صورة هذه اللغة . ويعد اعتماد تكنولوجيا التعلم او منتجات البرمجيات العربية اساساً لتطوير نموذج التعليم العربي القائم على التعلم الرقمي مما يشكل حلاً فعالاً لتطوير اللغة بدءاً من تحسين الوسائل التعليمية وهذا الحل هو . (الهرش، ٢٠١٠، ص ٢٧، ٤٠) .

ويمكن استخدام (جوجل كلاس روم) في تدريس اللغة العربية ويسمح هذا التطبيق بإنشاء الصفوف الدراسية في الفضاء الالكتروني فضلاً عن ان هذا التطبيق وسيلة لجمع المهام لتيسير عملية التعليم بين المعلمين والطلاب ويعمل هذا التطبيق على تعزيز التفاعل بين الطرفين أكثر سهولة عبر الفضاء الالكتروني وفي هذا التطبيق يكون لمعلم اللغة العربية حرية في تقديم الواجبات الذاتية فضلاً عن استطاعته فتح غرفة المناقشة عبر الانترنت لكن هناك شرط مطلق

في تطبيق جوجل كلاس روم وهو يتطلب وصولاً مؤهلاً إلى الإنترنت وبالتفصيل ان يكون هذا التطبيق وسيلة لتوزيع المهام وتقديمها (موسى، ٢٠٢٠، ص ١٠٠. ١١٥) .

وان من اهم مميزات جوجل كلاس روم بتدريس اللغة العربية كما جاءت وضع الواجبات وتقييمها على سلسلة من تطبيقات كما بينها (موسى، ٢٠٢٠، ص ١٠٠. ١١٥) :

١- وضع الواجبات وتقييمها ضمن سلسله إنتاجية تسمح بتعاون المعلم والطالب . وهنا يمكن للمعلم اختيار درس معين كقالب حيث يمكن لكل طالب تحرير نسخته الخاصة ثم العودة الى نتائج الصف بدلا من السماح لجميع الطلبة بعرض المستند نفسه او نسخه او تحريره كذلك يسمح للطلبة أيضا ارفاق المستندات الإضافية التي تتعلق بالمهمة .

٢- التواصل : وفيه يمكن للمدرس نشر الإعلانات في تيار الصف الذي يمكن الطلاب من التعليق عليه مما يسمح بالاتصال ثنائي الاتجاه بين المعلم والطالب هناك أنواع متعددة من وسائل جوجل مثل ملفات فيديو يوتيوب وجوجل درايف بالإعلانات والمشاركات لمشاركة المحتوى ويوفر بريد جوجل أيضا خيار البريد الإلكتروني للمدرسين لارسال البريد الإلكتروني لطالب واحد او اكثر ويمكن الوصول الى الصفوف الدراسية على الويب او بتطبيق أجهزة الاندرويد .

٣- اختصار الوقت : وفيه يعطي المدرس الطلبة رمزاً للحضور ويمكن للمدرس الذي يدير الأسئلة إعادة استخدام الإعلانات او الواجبات او الأسئلة الموجودة في الحجر الصفية الأخرى . ويستطيع المدرس تقسيم الكتابة الي بعض الصفوف لتنظيم عمل الطالب والواجبات والاسئلة والدرجات والتعليقات وذلك بصف واحد او بجميع الصفوف .

٤- يمكن للمدرس ارشفة الدورات وهنا تتم إزالة الموقع من الصفحة الرئيسية ووضعه في منطقة الصفوف الدراسية بالارشيف لمساعدة المعلمين في الاحتفاظ بصفوفهم الدراسية الحالية وعندما تورشف الدورات يستطيع المدرس والطلبة اجراء التغيرات حتى يتم استعادتها.

٥- تختلف خدمات جوجل للمستهلكين وهي لاتعرض الصفوف الدراسية من جوجل ولاتعرض إعلانات في الواجهة الطلبة والمعلمين ولا تستخدم بيانات المستخدم لأغراض الدعاية . وأشار(الكندري، ٢٠١٦، ص ٦٠. ١٥) الى بعض سلبيات جوجل كلاس روم بالتدريس كالآتي :

أ- التحديات في إدارة الحسابات الرقمية .

ب- صعوبة تحديد المواد والمواعيد النهائية .

ت- صعوبة استخدام رموز جوجل وخصوصا لدى المبتدئين .

ث- صعوبة توزيع المهام بين المستخدمين .

ج- إمكانية تغيير الأسئلة المطروقة من قبل المتعلم .

ح- الدردشة الحية قد تكون غير متوفرة .

النتائج :

- توضح النتائج للبحث الموسوم اللغة العربية والتعليم الالكتروني ما يلي:
- ١- أن التحولات الرقمية بالوقت الراهن اوجبت إعادة النظر بتدريس وتعليم اللغة العربية كي تتمكن وتواكب المرحلة الراهنة وما يتطلبه ذا العصر من متطلبات .
 - ٢- سعى البحث لتسليط الاضواء على طبيعة العلاقة ما بين لغتنا العربية والتقنيات الحديثة المتمثلة بالتعليم الالكتروني .
 - ٣- أن الوقوف على خصائص اللغة العربية ومعرفة امكانات وطبيعة التعليم الالكتروني من اجل الوصول الى نقاط التكامل والالتقاء بينهما من جاهزية بشرية وتقنية.
 - ٤- التعليم الالكتروني وما به من صعوبات يحمل فرصا لأثراء تعلم لغتنا العربية لكن يشترط توظيف أساليب مدروسة مراعية لخصوصية اللغة العربية .
 - ٥- أن لغتنا العربية بظل هذه التقنيات الرقمية يشترط بها السعي الى بناء تجربة فريدة تعليمية جديدة مؤثرة فاعلة محافظة على خصوصية اللغة العربية وجوهرها .
 - ٦- قلة المنصات الرقمية المعنية باللغة العربية .

التوصيات

- ١- تعزيز قدرات المعلمين بتطوير البيئات التعليمية الرقمية الداعمة للغة العربية مع توثقتها مع الجوانب التربوية لإنشاء وتقديم محتوى لغوي متمكن واصل .
- ٢- مراعاة القدرات الفردية بين المتعلمين عند إنشاء محتوى رقمي من خلال ايجاد خيارات كثيرة لمراعات الفروق الفردية.
- ٣- تنمية وإدامة العلاقة بين المؤسسات التعليمية والتقنية لتهيئة ادوات رقمية حديثة تساعد بتعليم اللغة العربية.
- ٤- من اجل ترسيخ حضور اللغة العربية بشكل فعال اثناء استخدام التقنيات الرقمية الحديثة لذا يجب دمجها بشكل فعال اللغة العربية بهذه التقنيات لتعزيز تواجدها ومكانتها عند الطلبة .
- ٥- السعي لايجاد وتهيئة برامج تدريبية للكوادر التعليمية بمجال التقنيات الالكترونية لتطوير قدراتهم.
- ٦- السعي الى اجراء دراسات تهتم بهذا الجانب

المراجع :

- ١_الحريبي، رافدة (٢٠٢٠) . طرق التدريس بين التقليد والتجديد . عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون .

- ٢_ خليفة، عبد الكريم (١٩٨٦) . تيسير العربية بين القديم والحديث . عمان : منشورات مجمع اللغة العربية .
- ٣_ الحيلة، محمد (٢٠٠١) ، طرائق التدريس واستراتيجياتة . عمان: دار الكتاب الجامعي .
- ٤_ علوم، منصور (٢٠٠٣) . التعليم الالكتروني . ندوة التعليم الالكتروني، مدارس الملك فيصل، السعودية (٢١-٢٣ ابريل) .
- ٥_ المحيسن، إبراهيم (٢٠٠٨) . التعليم العالي عن بعد باستخدام شبكة المعلومات الدولية . جامعة ام القرى، مكة المكرمة، (٢٠٦-٢١ مارس)
- ٦_ عيسى، سامي (٢٠٠٩) . توظيف التعلم الالكتروني في تنمية المفاهيم الرياضية . المؤتمر الدولي الأول للتعلم الالكتروني، الرياضي، (١٨-١٩ ابريل)
- ٧_ السعدي، عماد (١٩٩٢) . أساليب تدريس اللغة العربية . اريد : دار الامل للنشر والتوزيع.
- الزحيلي، وهبة (٢٠٠٧) . الفقه الإسلامي وادلتة . دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ٨_ السامرائي، هاشم (٢٠١١) . طرائق التدريس . عمان : دار الامل للنشر والتوزيع .
- ٩_ الدليمي، طه (٢٠٠٩) . تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية . اريد : عالم الكتب الحديث .
١٠. موسى، ابتسام (٢٠٢٠) . معوقات تطبيق التعلم الالكتروني من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها . مجلة البورك للعلوم الانسانية والاجتماعية، ١ مجلد، العدد (٢) ، ٩٤-١٢٤
١١. سالم، احمد (٢٠٠٤) . تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني . الرياض : مكتبة الرشد.
١٢. خير، ايناس (٢٠٢١) . تعليم اللغة العربية على أساس التعليم الالكتروني . أطروحة دكتوراة، جامعة رادين اينتان الإسلامية . اندنوسيا .
١٣. الكندري، عبدالله (٢٠١٦) . الأساس العلمية لتعميم وحده تعليمه عبر الانترنت. المجلة التربوية، ٥٧ أعدد، المجلد (١٤) ، ٢٧-٥٦.
١٤. الغراب، ايمان (٢٠٠٣) التعليم الالكتروني مدخل الى التدريب غير التقليدي . القاهرة: المنظمة العربية الإدارية
١٥. أبو الكشك، محمد (٢٠١٥) . الدور الجديد للمعلم العربي في مواجهة التحديات في القرن الحالي. المؤتمر الفكري السابع الاتحاد التربويين العرب، بغداد (١٠-١٢ مارس)
١٦. الهرش، عايد (٢٠١٠) . معوقات استخدام منظومة التعليم الالكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد ٦، المجلد (١) ، ٢٧-٤٠.

Kahn, Elizabeth. (2017) Building Fires: Raising Achievement Through Class Discussion. English Tournal .96(4),16_18